



المدير العام السابق للامن العام  
العميد الركن المتقاعد  
السفير انطوان حداد  
www.arabic-grammar.com

## شرح الفيّة ابن مالك تصغير الخماسيّ

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ      بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ  
وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ: يَا، قَبْلَ الطَّرْفِ      إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَنْحَدَفَ

### أربعة أحرف وما فوق

حالة الحروف	مصغّر منه	ف	ع	ي	ع	ل	ي	ل	زائد	مصغّر
١ حرفه الزايع صحيح	سَفَرَجَلٌ	س	ف	ي	ر	ج	ل	ج	[ل]	سَفَرِجٌ
٢ حرفه الزايع لين	عُرْجُونٌ	ع	ر	ي	ج	و	ن	و	[و]	عُرْجِينٌ
٣ حرفه الضعيف محذوف	حَبْنَطِي	ح	ب	ي	ن	ط	ي	ط	[ي]	حَبْنِيطٌ

\* الغرض من التّصغير التّقليل أو التّحقير أو التّحجّب: وَمَا كَفَرَ سَلِيمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا (٢:١٠٢)، «سليمان» فاعل، تصغير: سَلْمَان. إذا كَانَ الاسمُ المصغّرُ منه مؤلّفًا من أربعةِ أحرفٍ وما فوق، وجب عند التّصغيرِ ضمُّ أوّلِهِ وفتحُ ثانيهِ وزيادةُ ياءٍ ساكنةٍ بعدَ ثانيهِ - وهي ياءُ التّصغيرِ - وكسرُ ما بعدَ هذه الياءِ. فيصيرُ الاسمُ بعدَ هذه التّغييراتِ على وزنِ «فُعَيْلٍ»: الرّجاجةُ كَأَنَّهَا كوكَبٌ ذُرِّيٌّ (٢٤:٣٥)، «كوكبٌ» خبرُ كأن مرفوع، تصغيره: كوكَيْبٌ. وكذلك جَعْفَرٌ - جَعْفَرٌ - بَنْدُوقٌ - بَنْدُوقٌ ... والكسرُ بعدَ الياءِ يوجبُ إدغامَ الحرفِ الثّالثِ فيها إذا كَانَ حرفَ لينٍ، فيقال: كِتَابٌ - كِتَابٌ - عَجُوزٌ - عَجُوزٌ - سَعِيدٌ - سَعِيدٌ ...

١- إن لم يكن رابعه حرف لين وجب في أغلب الحالات حذف بعض أحرفه الضعيفة ليصير رابعياً يمكن تصغيره على وزن «فُعَيْلٍ»: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا سَرَادِقُهَا (١٨:٢٩)، «سرادقها» فاعل مرفوع، تصغيره: سَرْدِيقٌ. وكذلك سَفَرَجَلٌ - سَفَرِجٌ، حَيْرَبُونَ - حَرَبِينٌ ...

٢- إن كان رابعه حرف لين وجب في أغلب الحالات حذف بعض أحرفه الضعيفة وقلب حرف اللين ياءً - إن لم يكن حرف اللين ياءً في الأصل - فينتهي تصغير الاسم على «فُعَيْلٍ»: وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٦:٣٩)، «العرجون» مجرور، تصغيره: عُرْجِينٌ. وكذلك قَنْدِيلٌ - قَنْدِيلٌ ...

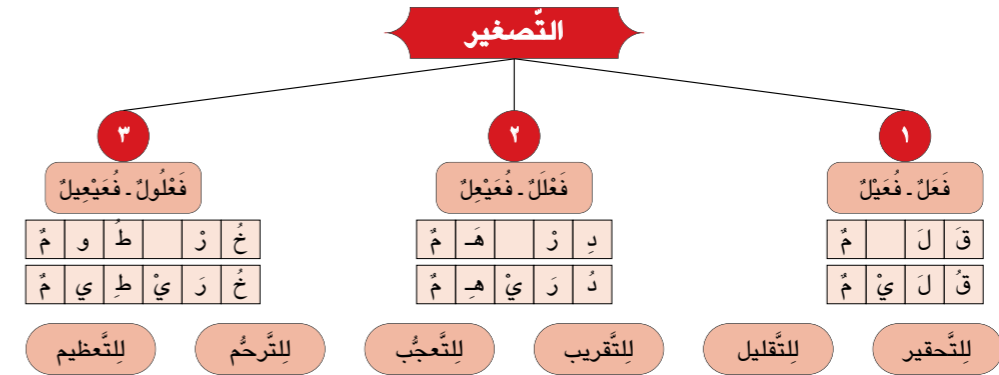
٣- وإذا حذفت من الخماسيّ فما فوقه بعض أحرفه للتصغير جاز زيادة ياءٍ قبل آخره لتكون عوضاً عن المحذوف: وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ (٢:٢٠٦)، «جهنّم» خبر مرفوع، تصغيره: جَهْنِمٌ وَجَهْنِيمٌ. وكذلك حَيْرَبُونَ - حَرَبِينٌ وَحَرَبِيْنٌ، حَبْنَطِي - حَبْنِيطٌ وَحَبْنِيطٌ ... ولا يصح الجمع بين هذه الياء وما حذفت لثلاً يجتمع العوض والمعوّض عنه.

﴿ فَفَهْمُنَاهَا سَلِيمَانٌ وَكَلَّمَ آتَيْنَا حُكْمًا وَعَلَّمَا ﴾ (٢١:٧٩)

فَهْمُنَاهَا: الفاء حرف عطف، فهْمُنَاهَا فعل ماضٍ للمعلوم ينصب مفعولين مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، ها ضمير في محل نصب مفعول به أول. وجملة: فَهْمُنَاهَا، معطوفة على جملة: يحكما، في محل جر. مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم يتون لأنه ممنوع من الصرف. سليمان: وكلاً: الواو حرف عطف، كلاً مفعول به أول مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. آتينا: فعل ماضٍ للمعلوم ينصب مفعولين مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل. وجملة: آتينا، معطوفة على الجملة السابقة في محل جر. حكماً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو حرف عطف، علماً معطوف على: حكماً، تابع له في النصب.

## شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة التّصغير

فُعَيْلًا، أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا      صَغَّرْتَهُ نَحْوَ: قَدَى، فِي: قَدَى  
فُعَيْعِلٌ، مَعَ: فُعَيْعِلٍ، لِمَا      فَاقَ كَجَعَلٍ: دِرْهَمٌ دُرِّيهِمَا



\* التّصغيرُ تغييرٌ صرفيٌّ يطرأ على صيغةِ الاسمِ المعربِ بزيادةِ ياءٍ ساكنةٍ بعدَ حرفهِ الثّاني للدّلالةِ على التّقليلِ أو التّحقيرِ أو التّحجّبِ: وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزَلٍ يَا بَنِيَّ أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (١١:٤٢)، «بنيّ» منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، هو تصغير: أبني.

\* وحكمُ الاسمِ المصغّرِ أن يُضمَّ أوّلُهُ ويُفتحَ ثانيهِ على أن يُطوَّقَ على الاسمِ المصغّرِ منه الأوزانُ الآتية:

١- «فُعَيْلٌ» لما كان على ثلاثةِ أحرفٍ: وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٦٨:١)، «القلم» مجرور، تصغيره: قُلَيْمٌ، وكذلك جَبَلٌ - جَبِيلٌ، عَيْدٌ - عَيْدٌ، قَدَى - قَدَى.

٢- «فُعَيْعِلٌ» لما كان على أربعةِ أحرفٍ: يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ (٤٤:٥٣)، «سندس» مجرور، تصغيره: سُنْدِسٌ، وكذلك دِرْهَمٌ - دُرِّيهِمٌ، رَيْبٌ - رَيْبٌ، رَيْبٌ - رَيْبٌ، سَلْمَى - سَلْمَى.

٣- «فُعَيْعِيلٌ» لما كان على خمسةِ أحرفٍ: قَالَ أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرَطُومِ (٦٨:١٦)، «الخرطوم» مجرور، تصغيره: خُرَيْطِيمٌ، وكذلك عُصْفُورٌ - عُصْفُورٌ، مِفْتَاحٌ - مَفَيْتِيحٌ.

\* والغرضُ من التّصغيرِ: ١- التّحقيرُ: بَطْلٌ - بَطِيلٌ، شَاعِرٌ - شَوَيْعِرٌ، عَالِمٌ - عُوَيْلِمٌ ... ٢- تَقْلِيلُ الجِسْمِ وَالْكَمِّيَّةِ: طِفْلٌ - طُفَيْلٌ، وَلَدٌ - وَلَيْدٌ ... ٣- دِرْهَمٌ - دُرِّيهِمٌ، دُرِّيهِمَاتٌ - وُرُقٌ - وُرَيْقٌ - وُرَيْقَاتٌ ... ٤- تَقْرِيبُ الرَّمَانِ وَالْمَكَانِ: قَبْلٌ - قَبِيلٌ، بَعْدٌ - بَعِيدٌ ... فَوْقٌ - فُوَيْقٌ، تَحْتٌ - تُحَيْتٌ ... ٥- التّحجّبُ: صَدِيقِي - صَدِيقِي، بَنِي - بَنِي، بَنِي - بَنِي، ... ٦- التّعظيمُ: سَيْفٌ - سَيْفٌ، مَلِكٌ - مَلِيكٌ \* لا يَصغُرُ: ١- الحرفُ. ٢- الفعلُ وشذّ تصغيرُ فعلِ التّعجّبِ. ٣- الاسمُ المبنيُّ وشذّ تصغيرُ بعضِ الأسماءِ الموصولةِ وأسماءِ الإشارةِ.

٤- الاسمُ الَّذِي فِيهِ يَاءٌ بَعْدَ حَرْفِهِ الثّاني لِعَدَمِ قَابِلِيَّتِهِ لِلتّصغيرِ. ٥- الاسمُ الْمُعْظَمُ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَصْغِيرِهِ مِنَ التّنَافِي.

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ ﴾ (٩:٣٠)

وَقَالَتِ: الواو حرف استئناف، قالت فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، التاء حرف تأنيث. اليهود: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وجملة: قالت اليهود، استئنافية لا محل لها من الإعراب. عزيز: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ابن: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف. لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جزه الكسرة. وجملة: عزيز ابن الله، سبحانه وتعالى، في محل نصب مقول القول.